فَـأوْلـى وَأوْلـى أنْ أُصِـيـبَ مُـقَـلَّـداً
بـغـاشِـيَـةِ الـعَـدْوَى سَـرِيـعٍ نُـشُـورُهَـا
لـقَـدْ جُـرّدَتْ يـوْمَ الـحِـدابِ نـسـاؤهـمْ
فـسـاءتْ مَـجـالِـيـهـا، وَقَـلّـتْ مُـهُـورُهَـا[1]

## ما للدفع مدخر

**يرثي الوليد بن عبد الملك:** [من البسيط]

يـا عَـيـنُ جُـودي بـدَمْـعٍ هـاجَـهُ الـذِّكَـرُ
فَـمـا لـدَمـعِـكِ بَـعـدَ الـيَـوْمِ مُـدَّخَـرُ
إنّ الـخَـلـيـفَـةَ قَـدْ وَارَى شَـمَـائِـلَـهُ
غَـبـرَاءُ مَـلْـحُـودَةٌ فـي جُـولـهـا زَوَرُ[2]
أمـسَـى بَـنُـوهـا وَقـد جَـلّـتْ مُـصِـيـبَـتُـهُـمْ
مِـثـلَ الـنّـجـوم هـوَى مـن بَـيـنِـهـا الـقَـمَـرُ[3]
كـانُـوا شُـهُـوداً فـلَـمْ يَـدْفَـعْ مَـنِـيّـتَـهُ
عَـبْـدُ الـعَـزِيـزِ، وَلا رَوْحٌ وَلا عُـمَـرُ
وَخـالِـدٌ لَـوْ أرَادَ الـدّهْـرُ فِـدْيَـتَـهُ،
أغْـلَـوْا مُـخـاطَـرَةً لـوْ يُـقْـبَـلُ الـخَـطَـرُ
قَـدْ شَـفّـنـي رَوْعَـةُ الـعـبّـاسِ مـن فـزَعٍ
لـمّـا أتَـاهُ بـدَيْـرِ الـقَـسْـطَـلِ الـخَـبَـرُ

## رويداً لافتخارك يا ابن تيم

**يهجو التيم:** [من الوافر]

لَـقَـدْ نَـادَى أمِـيـرُكِ بـابْـتِـكَـارٍ،
وَلـمْ يَـلـوُوا عَـلَـيـكِ وَلـمْ تُـزَارِي

---

(١) يوم الحداب: لبكر بن وائل على سليط.
(٢) الغبراء: الأرض بلون الغبار، الملحودة: ذات اللّحد، الجول: جدار القبر.
(٣) جلّت: عظمت.

وَقَـدْ رَفَـعَ الـظّـعـائِـنُ يَـوْمَ رَهْـبَـى
بِـرُوحٍ مِـنْ فُـؤادِكِ مُـسْـتَـطَـارِ
ذَكَـرْتـكِ بـالـجَـمُـومِ وَيَـوْمَ مَـرّوا
عَـلـى مَـرّانَ رَاجَـعَـنـي اذكَـارِي[١]
وَتَـيْـمٌ يَـفـخَـرُونَ وَضَـرْبُ تَـيْـمٍ
كـضَـرْبِ الـزَّيْـفِ بـارَ عَـلـى الـتِّـجَـارِ[٢]
وَتُـعـرَفُ بـالـمَـنـازِلِ، يـا ابـنَ تَـيْـمٍ،
لَـئـيـمَ الـضّـرْبِ مُـطّـرِفَ الـنِّـجَـارِ[٣]
رُوَيْـداً لافـتِـخـارِكَ يـا ابـنَ تَـيْـمٍ،
رَقِـيـقـاً مـا عَـتَـقّـتَ مِـنَ الإسَـارِ
تَـذكّـرْ! هَـلْ تُـفـاخِـرُ يـا ابـنَ تَـيـمٍ
بـفَـرْعٍ أوْ لأصْـلِـكَ مِـنْ قَـرَارِ
فَـمَـا عَـرَفُـوا الـسّـبـاقَ وَمـا تـجَـلّـتْ
وُجُـوهُ الـتّـيْـمِ مِـنْ قَـتَـمِ الـغُـبَـارِ[٤]
أتَـطْـلُـبُ سـابِـقَ الـحَـلَـبَـاتِ تَـيْـمٌ،
تَـقَـدّمَ فـي الـمَـوَاطِـنِ إذْ يُـجـارِي
صَـرِيـحـاً لَـمْ تَـلِـدْ أبَـوَيْـهِ تَـيْـمٌ،
وَلَـمْ يُـنْـسَـبْ لأخـتِ بَـنـي حُـذارِ[٥]
لَـعَـمْـرُ أبـيـكَ مـا شَـجَـرَاتُ تَـيْـمٍ
مِـنَ الـنّـبْـعِ الـعَـتـيـقِ وَلا الـنُّـضَـارِ
وَقَـدْ عَـلِـمَـتْ تَـمـيـمٌ أنّ تَـيْـمـاً
بَـعِـيـدٌ حِـيـنَ يُـنـسَـبُ مِـنْ نِـزَارِ

(١) الجموم: سبخة بقبا، مرّان: على طريق مكّة، اذكاري: الذكرى.
(٢) الزيف: الدراهم المزيفة، بار: كسد.
(٣) الضرب: الصنف والشكل، مطرّف: حديث، النجار: الأصل والحسب.
(٤) قتم: فهو قاتم: حالك.
(٥) الصريح: واضح النسب غير مغمور، بنو حذار: قبيلة من عكل، خاملة.

فَـأَنْـتُـمْ عـائِـذُونَ بِـآلِ سَـعْـدٍ،
بِـعَـقْـدِ الـحِـلْـفِ أَوْ سَـبَـبِ الـجِـوَارِ[١]
نَـعُـدّ تَـمِـيـمَـنَـا وَتَـعُـدّ تَـيْـمـاً،
فَـقَـدْ أُرْدِيـتَ فـي الـلُّـجَـجِ الـغِـمـارِ[٢]
لَـنـا عَـمـرٌو عَـلَـيـكَ وَآلُ سَـعْـدٍ،
وَثَـرْوَةُ دارِمٍ وَحَـصَـى الـجِـمَـارِ
وَجَـوّازُ الـحَـجـيـجِ لـنَـا عَـلَـيـكُـمْ
وَعَـادِيُّ الـمَـكَـارِمِ وَالـمَـنَـارِ[٣]
وَخـالـي مِـنْ خُـزَيْـمَـةَ يـا ابـنَ تَـيْـمِ
عَـظـيـمُ الـبَـيـتِ مُـرْتَـفِـعُ الـسّـوَارِي
لَـقَـدْ وُجِـدَ ابـنُ بَـرْزَةَ يَـوْمَ جـارَى
بَـطِـيـئـاً عَـنْ مُـرَافَـعَـةِ الـخِـطَـارِ
فـكَـيـفَ تَـرَى جِـذابـي يـا ابـنَ تَـيْـمِ
وَقَـدْ قُـرّنْـتُـمُ قَـرَنَ الـبِـكَـارِ[٤]
فَـلَـسْـتَ مُـفَـارِقـاً قَـرَنَـيّ، حَـتـى
يَـطـولَ تَـصَـعّـدي بـكَ وَانـحـدارِي
وَمـا بـالـمَـيـسِ يَـرْحَـلُ وَفْـدُ تَـيْـمٍ،
وَلَـكِـنْ بـالـسّـوِيّـةِ وَالـحِـصَـارِ[٥]
وَجَـدْنَـا الـتّـيْـمَ مِـنْ سَـبَـإٍ، وَتَـيـمٌ
مُـجـاوِرَةُ الـقُـرُودِ مـعَ الـوَبَـارِ[٦]

(١) العائذون: المعتصمون. (٢) أرديت: هلكت وسقطت.
(٣) جوّاز الحجيج: صفوان بن شجنة السعدي كان يجيز الحجاج عرفات، عاديّ المكارم: معتاد عليها.
(٤) البكار: الفتي من الإبل.
(٥) السوية: رَحْل صغير يركب به الرعاة، الحصار: شيء كالوسادة يوضع على ظهر الجمل ويركب عليه.
(٦) الوبار: مفردها الوَبْر: حيوان بحجم القط، يعيش في الغور ويأكل فقط النباتات.

فـإنْ تَـجْـزُوا بـنِـعْـمَـتِـنـا شَـكَـرْتُـمْ
رِيَـاحـاً أوْ فَـوَارِسَ ذي الـخِـمَـارِ
أتَـعْـدِلُ لَـيْـلَ أيْـسَـرَ، مُـسـتَـنِـيـمـاً،
بِـلَـيْـلِ الـمُـلْـجَـمَـاتِ عَـلـى سَـفَـارِ[١]
تَـوَالَـى فـي الـمَـرَابِـطِ مُـقْـرَبَـاتٍ،
طَـوَاهُـنّ الـمُـغَـارُ عَـلـى اقْـورَارِ[٢]
نُـعَـشّـيـهـا الـغَـبُـوقَ عَـلـى بَـنِـيـنَـا،
وَنُـطْـعِـمُـهَـا الـمُـحِـيـلَ عَـلـى الـصَّـغـارِ[٣]
وَقَـدْ عَـلِـمَ ابـنُ أبْـحَـرَ أنّ خَـيـلـي
غَـداةَ الـجُـمْـدِ صَـادِقَـةُ الـغِـوَارِ[٤]
قَـرَعْـنَ بِـنَـا كَـتَـائِـبَ آلِ نَـصْـرٍ،
وَزَحْـفَ الـمُـنْـذِرَيـنِ وَذي الـمُـرَارِ[٥]
وَهَـامَـاتِ الـجَـبَـابِـرِ قَـدْ صَـدَعْـنَـا
كَـأنّ عِـظَـامَـهَـا فِـلَـقُ الـمَـحَـارِ
فَـمـا شَـهِـدتْ رِجـالُ الـتّـيـمِ حَـرْبـاً،
وَلا أيّـامَ طِـخْـفَـةَ وَالـنِّـسَـارِ

## يا بشر حق لبشرك التبشير

**يهجو سراقة بن مرداس:** [من الكامل]

يـا صَـاحِـبَـيّ! هَـلِ الـصّـبـاحُ مُـنِـيـرُ،
أمْ هَـلْ لـلَـوْمِ عَـوَاذِلـي تَـفْـتِـيـرُ؟

---

(١) أيسر: رجل في تيم كان كثير المال، سفار: يوم من أيامهم.
(٢) المقربات: من الخيل الذي يقرب معلفه ومربطه لكرامته، المغار: الكهف، الأقورار: الضمور.
(٣) الغبوق: شرب العشي، يريد أنه يفضلها على بنيه فيسقيها اللبن عشاء، المحيل: الحب الذي أتى عليه حول، الصغار: النبت.
(٤) ابن أبحر: من عجل، الجمد: مفردها جماد: الغليظ من الأرض.
(٥) المنذران: كانا في يوم طخفة، ذو المرار: ابنا الجون الكنديان كانا في يوم ذي نجب.